[17] ينفع غير أنك توجر عليه، وإن أغم الغم غم العيال (1). 3 ما: جماعة، عن أبي المفضل، عن غياث بن مصعب بن عبده، عن محمد ابن حماد، عن حاتم الاصم، عن شقيق بن إبراهيم البلخي، عمن أخبره من أهل العلم قال: قيل لعيسى بن مريم عليه السلام: كيف أصبحت يا روح ا ؟ قال: أصبحت وربي تبارك وتعالى من فوقي، والنار أمامي، والموت في طلبي، لا أملك ما أرجو ولا أطيق دفع ما أكره، فأي فقير أفقر منى. وقال: وقيل للنبي صلى ا عليه وآله: كيف أصبحت ؟ قال: بخير من رجل لم يصبح صائما، ولم يعد مريضا، ولم يشهد جنازة. قال: وقال جابر بن عبد ا الانصاري: لقيت علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم صباحا فقلت: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين ؟ قال: بنعمة من ا وفضل من رجل لم يزر أخا، ولم يدخل على مؤمن سرورا، قلت: وما ذلك السرور ؟ قال: يفرج عنه كربا، أو يقضي عنه دينا، أو يكشف عنه فاقة. قال جابر: ولقيت عليا يوما فقلت: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين قال: أصبحنا وبنا من نعم ا وفضله ما لا نحصيه، مع كثير ما نحصيه، فما ندري أي نعمة نشكر ؟ أجميل ما ينتشر ؟ أم قبيح ما يستر ؟ وقيل لابي ذر رضي ا عنه: كيف أصبحت يا صاحب رسول ا ؟ قال: أصبحت بين نعمتين بين ذنب مستور، وثناء من اغتر به فهو المغرور. وقيل لربيع بن خثيم: كيف أصبحت يا أبا يزيد ؟ قال: أصبحت في أجل منقوص، وعمل محفوظ، والموت في رقابنا، والنار من ورائنا، ثم لا ندري ما يفعل بنا. وقيل لاويس بن عامر القرنى: كيف أصبحت يا أبا عامر ؟ قال: ما ظنكم بمن يرحل إلى الاخرة كل يوم مرحلة لا يدري إذا انقضى سفره أعلى جنة يرد أم على نار.

_____

(1) جامع الاخبار ص 106 و 107.

_____